

تفسير السمعاني

@ 62 @ \$ بسم ا الرحمن الرحيم \$ (1) حم (2) كذلك يوحى إليك * * * * *

* * * * *

* \$ تفسير سورة حم عسق \$ \$ وهي مكة \$.

(قال مقاتل) : إلا قوله تعالى : (^ ذلك الذي يبشر إِبْرَاهِيمَ عباده الذين آمنوا) الآية ،

وكذلك قوله تعالى : (^ والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون) . \$ بسم الله الرحمن

الرحيم \$.

قوله تعالى : (حم عسق) حكى عكرمة عن ابن عباس : أن الر ، وحم ، ونون نظم قوله

الرحمن ، وعن الحسن وقتادة : أنه اسم من أسماء القرآن . وعن محمد بن كعب القرظي :

الحاء من الحليم والميم من الملك ، والعين من العالم ، والسين من القدوس ، والقاف من

القادر ، وعن بعضهم : أن هذا قسم فكأنه أقسم بحلمه وملكه وعلمه وسنائه وقدرته ، وحكى

الضحاك عن ابن عباس : أن ' حم عسق ' اسم الإله الأعظم ، وقرأ ابن مسعود وابن عباس : ' حم

سق ' بغير العين ، وعن حذيفة رضي الله عنه قال : معناه مضى عذاب سيكون واقعاً ، وقيل : إن

الحاء إشارة إلى حرب سيكون ، والميم انتقال ملك من قوم إلى قوم ، والعين عدو يغلب

العرب ، ثم الدولة تكون للعرب ، والسين هو [سنو] المجاعة ، والقاف قدرة الـ النافذة

في ملوك الأرض . وفي تفسير النقاش : أن حروف الهجاء التي في أول هذه السورة إشارة إلى

فتن تكون في هذه الأمة ، قال : وبها كان علي رضي الله عنه يعلمها ويقضي بها . وقوله : (^

كذلك) في التفسير : أن ' حم عسق ' أوحى إلى كل نبي من الأنبياء . .

وقوله : (^ كذلك يوحى إليك) أي : كما أوحى إليّ نعالى إلى الأنبياء هذه